الأقسام الداخليّة: بنايات صامتة بدون أثاث ولا خدمات

"التعليم" البرلمانية تقترح تحويل معسكر الرشيد إلى مجمعات سكنيّة لطلبة الجامعات

مشكلات طلبة المحافظات لا تُعد ولا تُحصى، وربما أهمها هي خطورة الطريق إلى بغداد، التي هي مغامرة بحد ذاتها، فحينما يسلك الطريق المؤدية إلى العاصمة يقع في فخ الحوادث المرورية المتزايدة، وخطورة تربص إرهابيين بسيارات وعبوات ناسفة، فضلا عن أجور النقل المرتفعة، ولهذا لا يرى أهالي طلبة الجامعات أبناءهم إلا مرة واحدة في الشهر. فهم يسكنون الأقسام الداخلية متجرعين مرارة العيش فيها، حيث إنها تفتقر لمقومات الحياة الأساسية من كهرباء، ماء، تدفئة وتبريد. لا يوجد فيها سوى جدران!، وان قرر الطالب أن يغسل وجهه قبل بداية الدوام فعليه أن يستيقظ في الخامسة صباحاً ويقف بطابور يبدأ ولا ينتهي.

الجامعة المستنصرية (ارشيف)

□ **بغداد / أكرم عزيز**

وفضلاً عن كل تلك الصعوبات فان الأساتذة لا يراعونهم ولا يساعدونهم ويصبون اهتمامهم على طلاب بغداد أكثر منهم!، على الرغم من أنهم يعيشون في ظروف أصعب.

اجري فريق عمل من قسم الشفافية والأداء الوظيفي في دائرة الوقاية التابعة لهيئة النزاهة(١٨) زيارة ميدانية إلى الأقسام الداخلية في جامعات بغداد والمستنصرية والتكنولوجية والنهرين وهيئة التعليم التقني بالتنسيق والتعاون مع مكتب المفتش العام في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، للتعرف على المشاكل والمعوقات التي تعترض عملها .

وذكر بيان للهيئة أن فريق العمل لاحظ أن اغلب البنايات المخصصة للأقسام الداخلية قديمة وغير مؤهلة للسكن، كما أن أعداد شاغليها من الطلبة لا تتناسب مع الطاقة الاستيعابية المصممة لها، خصوصا في مجمع القناة التابع للجامعة المستنصرية الذي يشغله أكثر من (٩٥٠) طالباً، بينما طاقته الاستيعابية لا تزيد على (٦٠٠) طالب، فيما يتواجد أكثر من (١٧٥٠) طالباً، في مجمع السلام العائد لجامعة بغداد الذي يسع (٩٨٠) طالباً . وقد وصل عدد طلاب الغرفة الواحدة في القسم إلى (١٢) طالباً،التي من المقرر أن يسكنها (٤) طلاب فقط!، كما في المعهد الطبي التقني في المنصور التابع لهيئة التعليم التقني، مما يضطر اغلبهم إلى افتراش الأرض لعدم وجود أسرّة كافية للذكور وهذا لا يساعد على توفير المناخ الملائم للدراسة، وكذلك قبول طلبة الكليات الأهلية والطلبة الراسبين، في حين بلغ عدد الطلاب (٢ – ٤) لكل غرفة في مجمعي الجادرية والجادرية للبنات في جامعة النهرين .

وأضاف البيان: وعلى الرغم المبالغ الضخمة التي صرفت على إعادة تأهيل تلك الأقسام إلا أنها لم تنفذ بشكل سليم مع ملاحظة عدم التزام اغلب المقاولين ببنود التعاقد، إضافة إلى التأخير والمماطلة في انجاز الأعمال في موعدها المقرر، كما هو الحال في مجمع القناة العائد للجامعة المستنصرية ومجمع الوزيرية التابع لجامعة بغداد، ولم تنته أعمال الصيانة في مجمع الوحدة، بالرغم من مضي أكثر من ثلاث سنوات على المباشرة فيها. .

وأشار إلى أن غالبية الأقسام الداخلية تعاني قلة ساعات تجهيز الطاقة الكهربائية التي توفرها المولدات الخاصة بها، والتي لا تتجاوز الـ (٧) ساعات لقلة كمية الكاز المجهزة وصغر حجم المولدات وشح الماء وانقطاعه لفترات طويلة وعدم نظافة تلك الأقسام والمطابخ وتراك النفايات داخل المجمعات.

وتابع البيان: من جانبهم، شكا المسؤولون القائمون على شؤون الأقسام الداخلية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قلة التخصيصات المالية لأعمال الصيانة وتوفير مستلزمات واحتياجات الأقسام، وعدم وضوح وتداخل الصلاحيات الممنوحة لمدراء الأقسام الداخلية وتضارب التعليمات الموجودة لدى الأقسام الداخلية مع التي تصدر عن مسؤولي الجامعة وقلة المشرفين، فضلا عن أن اغلبهم من غير المتخصصين واستغلال احد المشرفين لواحدة من غرف القسم الداخلي في مجمع المعهد الطبي التقني في المنصور لسكن عائلته بعلم مسؤولي القسم والمشرفين دون استحصال الموافقات الرسمية.

وأوضح: تمت ملاحظة وجود الكثير من المواد المخزونة التي تم شراؤها دون الحاجة إليها مثل ماكنات قص الأعشاب التي لم يتم استخدامها وأغطية ووسائد بكميات هائلة تفوق الحاجة الفعلية، فضلا عن مواد كهربائية وأجهزة حاسوب وعدد يدوية بكميات كبيرة وجميع تلك المواد لم تستخدم بالإضافة إلى ملابس الزي الموحد التي تعود إلى مذكرة التفاهم والتي لم توزع على الطلاب وبالنتيجة أدى طول فترة خزنها إلى تلفها وعدم صلاحيتها للاستخدام .

وأكدت الهيئة في بيانها أن فريق العمل سجل مقترحات عدة للنهوض بواقع العمل والخدمات التي يقدمها المسؤولون عن الأقسام الداخلية للطلبة ، منها إدراج مبالغ تخصيصات الأقسام الداخلية ضمن الموازنة التشغيلية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بدلا من الاعتماد على النثرية لتحديد الأرقام الحقيقية للمبالغ التي تحتاج اليها وتحديد أوجه صرف تلك المبالغ، ويسهم ذلك في السيطرة على حالات التلاعب في الصرف ، باستثناء إيجارات الأبنية حيث تصرف من تخصيصات إيجارات الأبنية العامة، وتفعيل الجانب التشريعي عبر الإسراع في إقرار مشروع تعليمات سكن الطلبة

وتوسيع الهيكل والنظام الإداري إلى مستوى دائرة يرأسها مدير عام، حيث تجري إدارة عمل أكثر من (٢٠٠) قسم داخلي وبكادر يتجاوز (٤٥٠٠) موظف من خلال إدارة قسم ومنحها صلاحيات إدارية ومالية أوسع لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقها، والنظر إلى أهمية تحديد الطاقة الاستيعابية لكل قسم وعدم تجاوز العدد المقرر وإنشاء أقسام جديدة لاستيعاب الزيادة الحاصلة في عدد طلبة تلك الأقسام، مع زيادة أعداد المشرفين ومراعاة الاختصاص ومنحهم صلاحيات في إدارة العمل.

الطالبة سوسن عبد الله من محافظة ديالى مرحلة ثانية آداب قالت: معظم الأقسام الداخلية لا توجد فيها طالبات كثيرات نتيجة خوف الأهالي على بناتهم ، إضافة إلى أنها عبارة عن غرف تؤويك فقط، فهي غير أمينة بتاتاً على الطالبات بوجه خاص، وغير مزوّدة بأي من مستلزمات المعيشة الصحيحة، أما مناشدة الطالب محمد سرمد من محافظة بابل مرحلة ثانية / الجامعة التكنولوجية كانت بما يشبه صياغة بيان مطالب عدد كبير من طلبة الأقسام الداخلية في الجامعة إذ قال: نطالب ونناشد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ضرورة إنهاء معاناتنا لعدم توفر المستلزمات الأساسية وتردي الخدمات فيها وأضاف : قام طلاب الأقسام الداخلية نهاية العام الماضي بتظاهرة طلابية أمام مقرّ الجامعة وطالبوا باستقالة رئيس الجامعة لعجزه عن إنهاء معاناتهم .

أما الطالب علي عبد الزهرة من محافظة النجف مرحلة ثالثة / لغات قال: الأقسام الداخلية اليوم عبارة عن هيكل بناية خالية تماماً من كل الخدمات والمستلزمات التي يحتاج اليها الطالب فهي غير مزودة بالحمامات والتدفئة والتبريد أو حتى مجاري الصرف الصحي، والحراسات غير متوفرة بالشكل المطلوب..والطالب عزام باسم من محافظة نينوى مرحلة رابعة / هندسة بيّن: تكاليف معيشتنا غالية، فإن عشنا خارج الأقسام الداخلية وهي غير صالحة للسكن البشري إن صح التعبير .. فإيجار الشقة أو البيت ونفقات الطعام والماء والكهرباء وأجور النقل والمصاريف الخاصة بالكلية وشراء الملابس، تكاد تكون حاجزا بين طلبة المحافظات وبين الدراسة في الكلية بحسب القبول المركزي.

إلى ذلك، كشفت لجنة التعليم العالي النيابية عن وجود مقترح لاستقطاع مساحة من بغداد من اجل بناء أقسام داخلية لعموم الجامعات الموجودة في بغداد. وأوضح عضو اللجنة والنائب عن كتلة الأحرار رياض عبيد الزيدي: إن اللجنة اقترحت استقطاع مساحة من العاصمة بغداد لبناء أقسام داخلية لعموم الجامعات، مشيراً إلى أن الاقتراح شمل توفير خطوط مجانية للطلبة تنطلق بساعة معينة من هذه المجمعات وصولاً إلى جامعاتهم. وبين أن هنالك مساحات كثيرة في بغداد تصلح لبناء هذه الأقسام الداخلية كمعسكر الرشيد وغيره من المساحات الأخرى، وأكد أن المساحة التي يتم اختيارها يجب ألاّ تكون في أطراف العاصمة، لكي يكون ميسرا على الطالب الوصول إلى جامعته بأسرع الطرق وأقل وقتاً. وبيّن انه في حال تطبيق هذا المقترح فان الأقسام الداخلية ستكون ذات طراز خاص، مدعومة بالأجهزة والمعدات الخاصة، لافتاً إلى وجود شكاوى من الأقسام الداخلية الموجودة في الجامعات تتمثل بعدم وجود مستوصف صحي فيها للحالات الطارئة التي تحصل للطلبة في ساعات متأخرة من الليل، مبيناً أن اللجنة طالبت المسؤولين عن الأقسام الداخلية في الجامعات بضرورة توفير سيارة إسعاف وطبيب أو طبيبة خافرة وممرضة في كل واحد من تلك الأقسام.

هجـرة الـشبـاب .. البطـالـة أو الـغربـة

يبحثون عن فرصة عمل (ارشيف)

بغداد / المدى

يتبنى الشباب فكرة الهجرة والسفر خارج البلاد بسبب الارتباك الذي تعيشه الساحة العراقية منذ عقود من الزمن والذي كانت له تأثيرات سلبية على جميع مجالات الحياة دون استثناء، وحمل بين طياته ضغوطا عالية التأثير على جميع الشباب، فمنهم من ذهب للبحث عن عمل لرفع مستواه، المعيشي وآخرون ذهبوا للبحث والاستقرار والعيش بعيدا عن الخطر الذي يحف بحياتهم وهذا واقع تعاني منه جميع المجتمعات العربية.

وإن اختلفت الأسباب لهذه الهجرة من بلد إلى آخر، لكن تبقى هذه الظاهرة تمثل خسارة لجميع المجتمعات ومنها المجتمع العراقي .

حيث كشفت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أن العراق حل في المرتبة الرابعة بأعداد طالبي اللجوء، فيما شككت لجنة برلمانية بهذه الأرقام. وقال المفوض السامي للمفوضية، أنطونيو جوتيريس، تميّز عام ٢٠١١ بكثرة أزمات النازحين بخلاف الأزمات التي شهدتها خلال ولايتي مفوضا ساميا.

وذكر تقرير للمفوضية أن أفغانستان لا تزال هي الدولة الأولى من حيث تقديم طلبات اللجوء والتي وصلت حتى الآن إلى ١٥،٣٠٠ طلب متبوعة بالصين التي بلغت الطلبات الخاصة بلاجئيها إلى ١١،٧٠٠ طلب.

وجاءت في المرتبة الثالثة صربيا وكوسوفو التي وصلت فيها الطلبات إلى ١٠،٣٠٠ وفي المرتبة الرابعة العراق الذي وصلت فيه الطلبات إلى ١٠،١٠٠ وفي المرتبة الخامسة إيران بـ ٧،٦٠٠ طلب.

بالمقابل، أكدت رئيسة لجنة المرحلين والمهجرين البرلمانية لقاء وردي أن غياب التنسيق مع المفوضية العليا للاجئين حال دون أن يخرج العراق من المراكز المتقدمة في طلب اللجوء على الرغم من تحسين الأوضاع الأمنية في بعض المناطق، وتابعت وردي في تصريح لـ(المدى) "نحن في اللجنة نشعر بعدم التنسيق بين الحكومة ونسمع بهذه التقارير فقط من خلال المفوضية العليا للاجئين، ونناشد الحكومة بفتح مكاتب خارج العراق من اجل جرد الأعداد الحقيقية والعمل على إيجاد حلول لهم".

وأردفت الوردي "المؤسسات الحكومية الآن تعمل عكس ما نسعى له وتحاول أن تطرد الكفاءات لا أن تستقطبها من خلال ممارستها قانون المساءلة والعدالة، فكيف بالذين خارج العراق؟، يجب وضع آلية من قبل الحكومة والعمل على عدّهم، وما فعلته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مؤخرا يؤكد وجود تصفيات للكفاءات على أساس عرقي ومذهبي وحزبي"، وأشارت إلى أن الطائفة المسيحية اليوم تتعرض إلى مضايقات ولعل أكثر اللاجئين في أوربا هم من الطائفة المسيحية والأعداد في تزايد وما لم يكن هناك برنامج واضح للحكومة فأن العراق سيشهد أضعاف تلك الأعداد في السنوات القادمة".

ويرى التقرير الدولي أن عدد طلبات اللجوء إلى البلدان الصناعية هذه السنة ارتفع بنسبة ١٧٪ حتى الآن.

وأوضح أن ارتفاع الطلبات لا يبدو أنه نتيجة للثورات العربية التي شملت عدة أجزاء من العالم العربي، مشيرا إلى أن معظم طلبات اللجوء جاءت من بلدان عرفت تاريخيا بكثرة لاجئيها مثل أفغانستان والصين.

وتابعت المفوضية أن عدد طلبات اللجوء ما بين الفترة ١ كانون الثاني و٣٠ حزيران هي ١٩٨،٣٠٠ طلب، منوهة بأن عدد طلبات اللجوء المسجلة في الفترة ذاتها من عام ٢٠١٠ هي ١٦٩،٣٠٠.

وأشارت تقديرات المفوضية إلى أن ٤٢٠ ألف طلب قد يقدم بحلول نهاية السنة الحالية وهي أعلى نسبة في غضون ثماني سنوات.

وأضافت: تأثير أزمات النازحين على طلبات اللجوء إلى البلدان الصناعية يبدو أنه أقل من المتوقع بسبب ذهاب الكثير من الفارين من منازلهم إلى البلدان المجاورة.

يقول مازن محمد مهندس بشأن سبب هجرة الشباب: هناك أمور عدة تدفع بالشاب إلى التفكير باتجاه المهجر ولنبدأ من الجامعة، فالطالب الذي يتخرج يحمل شهادة في اختصاص معين لكن الذي يتخرج في اختصاص لا يحتاج مختبرات ودراسة علمية تكون لديه خبرة واسعة في مجال عمله، أما الذي يتخرج في اختصاص بحاجة إلى دراسة علمية تجده لا يملك الخبرة الكافية التي تجعله يتقن اختصاصه. فالإهمال واضح ويتضاعف بالنسبة للطلبة، لذا يجب أن تتبنى الجامعة العراقية سياسة اهتمام ايجابية بالطالب الخريج بعد إنهاء الدراسة للحفاظ على هذه الكفاءات العلمية من الضياع، والذهاب بعيدا، وتذهب خدماتها للمكان غير المناسب، بعد أن كلف الطالب بلده أموالا كثيرة لنيل مرتبة علمية جيدة. أنا مثلا تخرجت في قسم الآثار بدرجة جيد جدا ولم احصل على فرصة عمل تؤهلني للإبداع في مجال عملي، على الرغم من أنني كنت من الطلبة المتفوقين ولدي رغبة كبيرة في العمل بمجال الآثار حصرا، وحين تسنح لي فرصة للسفر لا أتردد إطلاقا، كما إني ابحث عن هذه الفرصة وذلك لكي أتمكن من الاستقرار بعد رحلة طويلة من الخوف والقلق والحاجة.

في دراسة ميدانيّة... الشباب لا يعرف هدفه و النصيحة لا تنفع

□ **بغداد / قيصر البغدادي**

ازداد اهتمامنا بدراسة مشاكل الشباب وهمومهم لأننا نشاهد ونلمس الكثير من الصعوبات والتخبطات التي يعانيها الشباب العراقي . ويمكن القول أن المشكلات النفسية والاجتماعية والشخصية تنشأ عادة عندما يصاحبها تعقد ظروف الحياة في المجتمع أو تترتب عليها مظاهر تجعل الشاب لا يستطيع أن يتكيف أو يتوافق بسهولة مع الظروف السائدة فيه، فكل ما هو نفسي له جذور اجتماعية وكل ما هو اجتماعي له أصداء وانعكاسات نفسية .

ولما كان الشباب يمثل أهم القطاعات الحيوية المساهمة في عملية البناء والتطوير الاقتصادي والاجتماعي، فقد أحببنا أن نطرح فكرة دراسة قام بها عدد من طلبة الجامعة المستنصرية ، وهي زيارة كليات مختلفة في بغداد حكومية وأهلية، فضلا عن مقاه وتجمعات شبابية، بهدف التعرف والوقوفً على أهم المشكلات والصعوبات التي قد تكشف لنا معاناة الشباب. إن مشكلات الشباب، على اختلاف صورها، تشكل مصدر قلق لدى الجميع .

سؤالي هنا ما هي برأيكم أهم المشاكل التي يعانيها الشباب؟

× مشكلة الشباب حاليا هي أنهم منقسمون إلى أقسام عدة:

الأول: لديه هدف يريد تحقيقه ولكن لا شيء يساعده على تحقيقه ولا توجد جهة تتبنى أفكار ومشاريع الشباب الإستراتيجية (شباب بلا أهداف).

الثاني: لا يعرف ماذا يريد وهم الأغلبية العظمى.

الثالث: فقدان الهوية والضياع.

الرابع: الخوف من الآخر.

الخامس: عدم القدرة على الاستقرار (الزواج والعمل).

السادس: مشاكل مع الأهل الذين لم يضعوا حدود لأولادهم، وقطعوا سبل الاتصال بينهم.

السابع: قلّة الصالحين وقلّة الشباب الدعاة الذين كانوا ذخراً لامتنا لكن انجرفوا في بحر الضياع(شباب بلا مبادئ).

الثامن: دخول الانترنت واهتمامهم بأشياء غير مفيدة، وأما الستلايت والموبايلات فحدث بلا حرج، وهو واقع نعيشه يوميا.

التاسع: إن النصيحة لا تنفع مع أي شخص، فعندما نذهب للتكلم معه قبل تكلمك يقول لك وبكل صراحة ويعترف بانه يعمل الخطأ لكن هذا ما يريده هو.

المشكلة الرئيسة هي الضبابية في تحديد الأهداف وفقدان القدرة على التخطيط للمستقبل وهي مشكلة قلة الخبرة في التعامل مع الضغوط الحالية في المجتمع العراقي لاسيما الشباب الذي تعرض إلى صدقة عنيفة بسبب التغيير وعدم الاستقرار.

أما الحلول التي يقترحها الشباب لهذه المشاكل فهي :

١- يقع العاتق الأكبر على أكتاف مؤسسات المجتمع المدني الصادقة منها في تحديد أولوية المشاكل من حيث انتشارها وإيجاد الحلول.

٢- إنشاء مراكز بحثية متخصصة لدراسة مشاكل الشباب وتوفير قاعدة معلومات تستند الى أرقام ومؤسسات لكي تكون الحلول موضوعية، أساسها علمي قويم.

٣- ثم تأتي المهمة الأكبر التي تقع على عاتق الحكومة في تفعيل المهام المناطة بوزارة الشباب وتعاونها أيضا مع الوزارات الأخرى من اجل إيجاد أفضل الحلول للمشاكل الطافية على السطح.

٤- كذلك يكون للمؤسسات الإعلامية دور في تسليط الضوء على هذه المشاكل وعرضها أمام أصحاب الشأن وإبراز المؤسسات المقصرة.

المشاكل كثيرة لكن الحل بأيدينا،بل الحل بأيدي الشباب الصالحين الذين يمتلكون العقلية الصالحة، فبطرق متعددة يمكنهم إصلاح هؤلاء الشباب.

وإذا لم تتحرك انت وأنا في كسب وإصلاح مثل هؤلاء، فتأكد بأنه بعد سنوات قليلة لن يبقى إلا القليل القليل من الشباب الصالحين.

شباب "فيسبوك"

القفز على العمليّة السياسيّة

إعداد / سلوان الجميلي

لم يكن الشباب العراقي الواعي بعيدا يوما عن الساحة السياسية، فهو مراقب جيد لكل ما يجري من أحداث، وهو مانلمسه على صفحات موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك "، لاسيما في المواقع التي يرعاها شباب.

يتحدث عدد منهم عن الإجراءات الأخيرة التي قامت بها الحكومة من حملات استباقية ضد عناصر من حزب البعث المنحل ، حيث يقول المهندس علي " بان حزب البعث يقف وراء المعسكرات الأمريكية التي سوف يغادرونها نهاية العام الحالي، ليقفزوا فوق العملية السياسية ويخربونها ". فيما يصر عادل العراقي على أن حزب البعث قد دفن منذ ٢٠٠٣، بل قبل ذلك بسنوات في قلوب العراقيين ولم يعد موجودا، معتقدا أن أيدي خارجية خفية هي من تحرك هذا الوضع لتبقي الأمريكان مدة أطول في العراق.

في حين يرى عدد من الشباب على "الفيسبوك " أن الحكومة تستخدم حزب البعث شماعة لتصفية خصومها ، محذرا من ان يحرق هذا الإجراء الأخضر واليابس ويزج متظاهرين وصحفيين وناشطين في السجون بدعوى الانتماء إلى حزب البعث كما كان يفعل صدام باتهام خصومه بالشيوعيين أو الإسلاميين. ويجد عراقي للأبد (لقبه على الفيسبوك) بان على الحكومة تبييض بعض المعتقلات من أشخاص لم يدينوا بأية تهمة إلى الآن ، لا أن نزيدها بمعتقلين يشتبه بأنهم يخططون لانقلاب.